Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال ابن النجار : كان فيه ستة عشر أسطوانة ، وكان بناؤه على شكل مسجد قباء ، ومنارته مثل منارة قباء فى الزاوية الغربية الشمالية وأثرها باقٍ ، ثم تهدم ، وأخذت أحجاره جميعاً ثم جدد عام ثلاث وسبعين وثمانمائة ، ثم جدد أيضاً مع المشاهد فى سنة خمسين وتسعمائة مسجد مشربة أم إبراهيم بن رسول الله -ﷺ- .

روى ابن شبة وغيره أن رسول الله -ﷺ- صلى فيه وهو من صدقاته ، وهو شمالى مسجد بنى قريظة ، قريب من الحرة الشرقية فى موضع يعرف بالدشت بين نخيل يعرف بالقوام ، كان رسول الله -ﷺ- أسكن مارية هناك ، وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة فى تلك المشربة أى الغرفة التى كانت هناك تسكنها ، وهى معروفة إلى اليوم فولدت إبراهيم ابن رسول الله -ﷺ- بها ، وكان المال الذى هى فيه يسمى باسمها ، وبالقف أيضاً ، فاتخذ مكانها مسجداً طوله من القبلة إلى الشام أحد عشر ذراعاً ، ومن المشرق إلى المغرب نحو أربعة عشر ذراعاً ، وهو عريض صغير على روبية حوط عليها برضم لطيف من الحجارة السود .

مسجد بنى الظفر :

من الأوس شرق البقيع بطرف الحرة الشرقية ، ويعرف اليوم بمسجد البغلة .

روى ابن شبة أن النبى -ﷺ- أتاهم فى ملأ من أصحابه مع عبدالله بن مسعود فجلس على الصخرة التى كانت فى وسط المسجد وأمر قارئاً فقرأ حتى أتى على قوله تعالى ﴿**فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد**﴾ الآية فبكى النبى -ﷺ- واضطربت لحياه ، فقال : أى رب شهيد على من أنا بين أظهرهم فكيف بمن لم أره ثم صلى فيه